ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Amal Saleh Aboud Al-Kabi

College of Arts – University of Basra

Email: amal.abood@uobasrah.edu.iq

Keywords:

Hemorrhagic Fever , Outbreak , Endemicity

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 2. Apr 2026

Accepted 21. May.2026

Published 25. Aug.2026

Hemorrhagic Fever Outbreaks in Iraq: A Geomedicin Study

A B S T R A C T

Crimean-Congo hemorrhagic fever, also known as hemorrhagic fever in Iraq, is a serious infectious disease common to humans and animals, with a mortality rate of approximately 40%. It is caused by a virus transmitted to humans by ticks that parasitize infected animals. The virus may be transmitted through direct contact with infected animals or from infected individuals to others.

The current study showed that hemorrhagic fever in Iraq has been endemic for more than four decades and has begun to spread in recent years due to a number of factors related to the epidemiology of hemorrhagic fever, the pathogens of which are often linked to environmental conditions. These factors include climate fluctuations and the increased spread of the disease-carrying insect due to the cessation of pesticide spraying, particularly during the COVID-19 pandemic and the accompanying lockdown measures. These factors also include the absence of health oversight and the widespread indiscriminate slaughtering outside licensed slaughterhouses. It was found that hemorrhagic fever outbreaks were concentrated in southern Iraq, with Dhi Qar Governorate topping the list in terms of the number of recorded cases and resulting deaths.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.5573

فاشيات مرض الحمى النزفية في العراق – دراسة جيوطبية

أ.د. آمال صالح عبود الكعبي

جامعة البصرة ــ كلية الآداب

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن الأبعاد الجغرافية لمرض الحمى النزفية في العراق من خلال استقراء حيثياتها الزمكانية وذلك في ضوء اتباع منهج تحليلي كمي معتمدا على المعالجة الإحصائية لمعطيات المرض، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مرض الحمى النزفية في العراق هو مرض متوطن منذ أكثر من أربعة عقود وأنه بدأ يتفشى في السنوات الأخيرة بفعل جملة من العوامل تتعلق بوبائية مرض الحمى النزفية الذي ترتبط عوامله الأمراضية بظروف البيئة في كثير

من الأحيان، كالتقلبات المناخية وزيادة انتشار الحشرة الناقلة للمرض بسبب توقف عمليات رش المبيدات وبشكل خاص إبان انتشار جائحة كورونا ومارافقها من إجراءات حظر، فضلا عن غياب الرقابة الصحية وانتشار عمليات الذبح العشوائي خارج المجازر الصحية المرخصة، وتبين أن بؤر مرض الحمى النزفية تركزت في جنوب العراق حيث تصدرت محافظة ذي قار القائمة في عدد الإصابات المسجلة والوفيات الناجمة عنها .

الكلمات المفتاحية : الحمّى النزفية، الفاشية، التوطن .

المقدمة

ترتبط العديد من الأمراض المعدية بعوامل البيئة الجغرافية ارتباطا حتميا وهذه صفة الأمراض المتوطنة وهي أمراض معظمها معد تتميز بوجود إصابات وعدوى طبيعية في منطقة او إقليم على تعاقب السنين وبحدود يمكن قياسها، ويحدد مدى الانتشار فيما إذا كان من الممكن تحول المرض المتوطن الى وباء فغالبا مانتفشى بعض الامراض المتوطنة في البيئات المختلفة بفعل تأثير المتغيرات الطبيعية والبشرية لتلك البيئات عندما تتفاعل تفاعلا سيئا مع العوامل الباثولوجية لتلك الامراض. وتتباين مستويات الانتشار الجغرافي للأمراض المتوطنة فبعضها عالمي الانتشار كالإنفلونزا الموسمية والفيروس المخلوي التنفسي , RSVوالحصبة والنكاف وجدري الماء، وبعضها يتحدد توطنه في أقاليم ملائمة بيئيا لعوامله الباثولوجية كالملاريا التي يتحدد مجالها الجغرافي بين دائرتي عرض ٤٥˚ شمالا و ٤٠ ˚ جنوبا لتشمل قارات افريقيا وامريكا الجنوبية ومناطق كثيرة من الشرق الأوسط والهند ومعظم دول جنوب شرق اسيا (الكعبي، ٢٠١٧، صفحة ١٣٣) وينحصر بعض الامراض المتوطنة في بيئات جغرافية محدودة جدا كمرض النوم الافريقي الذي ينحصر بين دائرتي ١٥ درجة شمالا و٢٩درجة جنوبا وداء الفيل والحمى الصفراء التي تتوطن في الأقسام المدارية من قارتي أمريكا الجنوبية وافريقيا (الكعبي، ٢٠١٧، صفحة ٦٦) .

تسعى الدراسات الجيوطبية الى رصد تلك الامراض في بيئاتها الجغرافية وتحديد مستويات انتشارها وتوزيعها المكاني وتحليل علاقاتها بمتغيرات الوسط الذي تنشأ فيه . ويعد مرض الحمى النزفية من الامراض التي تتفشى بين فترة وأخرى في البيئات التي تتوطن فيها ومنها العراق وذلك بفعل الحراك البيئي لعواملها الأمراضية وهو من الأمراض المعدية الخطيرة التي تتسبب عنها وفيات كثيرة .

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

- هل يمثل مرض الحمى النزفية مشكلة صحية على مستوى العراق؟
- هل يعد مرض الحمى النزفية مرضا متوطنا في العراق وهل يمكن أن يتحول إلى وباء؟
- ما الأسباب والعوامل الجغرافية المؤدية الى توطن هذا المرض وتفشيه بين فترة وأخرى في العراق ؟

فرضية الدراسة :

وتفترض أن ثمة عوامل جغرافية تؤدي الى توطن مرض الحمى النزفية في العراق وتفشيه لابد من رصدها وتحديد مدى خطورتها على الوضع الوبائي لهذا المرض.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الجغرافية الزمانية والمكانية لمرض الحمى النزفية في العراق واستقراء علاقاته المكانية مع متغيرات البيئة المحلية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بجمهورية العراق التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض ٢٩.٠٥ درجة – ٣٧.٣٠ درجة شمالا وقو سي طول ٣٨.٤٥ درجة – ٤٨.٤٥ درجة شرقا وجغرافيا تجاور كل من تركيا التي تحدها شمالا وإيران شرقا أما من جهة الغرب فتحدها كل من سوريا والأردن وجزء من المملكة العربية السعودية فيما تحدها جنوبا كل من الكويت والمملكة العربية السعودية – خريطة (١) –. اما الحدود الزمانية للدراسة فتضمنت عددا من السنوات وفقا لما متوفر من بيانات مسجلة رسميا في وزارتي الصحة والزراعة .

مصادر الدراسة ومنهجها وأساليب التحليل

اعتمدت الدراسة على البيانات التي وفرتها وزارة الصحة العراقية ووزارة الزراعة وعلى دراسات وابحاث علمية تخصصية فضلا عن منشورات منظمة الصحة العالمية المتوفرة على مواقع شبكة المعلومات الالكترونية، وتبنت المنهج الوصفي التحليلي المقترن بالمعالجة الكمية من خلال استعمال بعض الأساليب الإحصائية والحاسوبية كالأوساط النصفية والقيم المكانية المحسوبة بالدرجات المعيارية .

خريطة (١) منطقة الدراسة

(وزارة الموارد المائية ، ٢٠٢٠)

التعريف بمرض الحمى النزفية واهميته الوبائية

الحمى النزفية واسمها العلمي (حمى القرم – الكونغو النزفية) مرض معدي خطير واسع الانتشار وهو من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان يسببه الفيروس النيروبي Nairovirus من عائلة فيروسات بونيا Bunyaviridae وهو ينتمي الى مجموعة الفيروسات المسببة الى امراض كحمى الضنك والايبولا وحمى لاسا والحمى الصفراء اما ناقله فحشرة القراد Ticks من جنس * Hyalomma التي تضم أنواع عديدة والتي تتطفل على بعض الحيوانات، وتعد الكثير من الحيوانات البرية والداجنة كالماشية مضيفات رئيسة له وينتقل منها الى الإنسان اما عن طريق لسع الحشرة الناقلة او التعامل المباشر مع الحيوان المصاب عن طريق ملامسة أنسجة حيوانية مصابة بالفيروس (أنسجة حيوانية دخل الفيروس منها إلى مجرى الدم) أثناء ذبح الحيوان وبعده مباشرة، ويمكن أن ينتقل الفيروس من إنسان إلى آخر نتيجة الاتصال المباشر بدم الشخص المصاب أو إفرازاته أو أعضائه أو سوائل جسمه الأخرى. وقد ينتقل الفيروس أيضاً إلى المرضى والعاملين في المستشفيات نتيجة سوء تعقيم الادوات الطبية وتلوثها وإعادة استخدام الحقن (الملا، ١٩٩٧، الصفحات ١٨٩-١٩٠) .

تتراوح فترة حضانة المرض بين (٣-٧) يوما وتكون بداية اعراض المرض فجائية على شكل حمى وصداع ورعشة ودوار وآلام في العضلات، فضلا عن آلام في البطن وغثيان وتقيؤ واسهال وتظهر علامات النزف في اليوم الرابع على شكل بقع حمراء تحت الجلد و رعاف ونزف في اللثة وبيلة دموية ونزف في مخاطية المعدة، وتختلف الاعراض في شدتها من شخص الى اخر وحسب تطور المرض وشدة العدوى، وقد تحدث الوفاة نتيجة الصدمة الناجمة عن النزف او المضاعفات العصبية المنشأ او الناجمة عن النزف الرئوي، تتراوح نسبة الوفيات في هذا المرض بين (١٠٪ -٤٠ %) وهي نسبة مرتفعة جدا تدل على خطورة هذا المرض (أبو الحب ، ١٩٨٢، صفحة ٦٤).

تم وصف المرض لأول مرة في شبه جزيرة القرم عام ١٩٤٤ وأطلق عليه اسم حمى القرم النزفية. وفي عام ١٩٦٩ تم التوصل الى أن العامل الممرض المسبب لحمى القرم النزفية هو نفس العامل المسبب لمرض تم تحديده عام ١٩٥٦ في حوض الكونغو، ومنها استمد اسمه المعروف عالميا بحمى القرم – الكونغو النزفية Crimean–Congo hemorrhagic fever (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٣) ينتشر المرض عادة في البيئات الريفية بين مربي الأغنام والماشية والأشخاص الذين يتعاملون تعاملا مباشرا مع الحيوانات المصابة كالجزارين وبائعي اللحوم كما يتعرض العاملون في المؤسسات الصحية للإصابة في كثير من الحالات نتيجة للعدوى من المصابين (العلوجي و بيرم ، ١٩٨٥، صفحة ٩٣)

يتوطن مرض الحمى النزفية في بلدان أفريقيا والبلقان والشرق الأوسط وآسيا الواقعة جنوب خط العرض ٥٠ درجة شمالاً وهي الحدود الجغرافية لتواجد القراد الناقل الرئيسي للعدوى –خريطة (٢). وعادة مايتفشى المرض بين فترة واخرى في البلدان التي يتوطن فيها حيث يزداد عدد الإصابات والوفيات الناجمة عنها وذلك تبعا للظروف البيئية المختلفة (بيدرو و تشيفيريس ، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٨).

* توجد اجناس وأنواع أخرى ناقلة لفيروسات هذا المرض في مناطق مختلفة من العالم، يراجع : (أبو الحب ، ١٩٨٢، صفحة ١٦١)

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمرض حمى القرم –الكونغو النزفية في العالم لسنة ٢٠٢٢

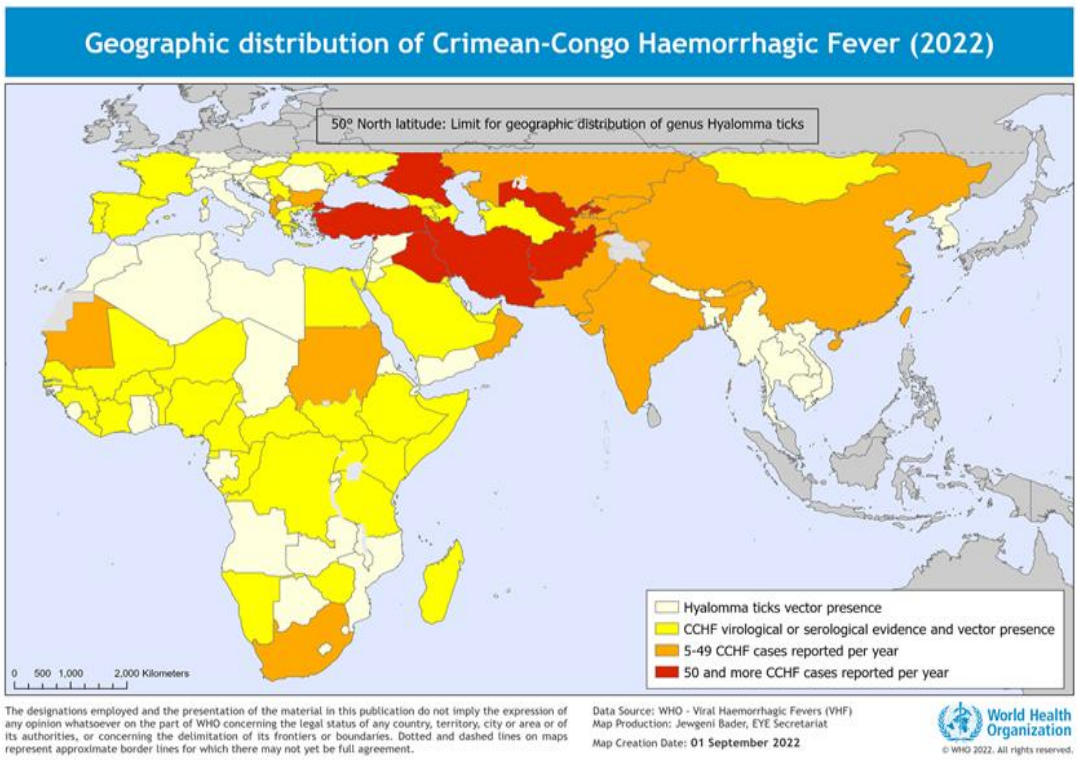

(W H O, 2022)

توطن مرض الحمى النزفية في العراق

عُرف مرض الحمى النزفية في العراق في عام ١٩٧٩ عندما تم تشخيص إصابة عشرة أشخاص بهذا المرض لأول مرة، ومنذ ذلك الحين أصبحت الإصابات والوفيات تسجل تباعا على مدى السنوات المختلفة الامر الذي جعل هذا المرض متوطنا في العراق (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٣) ويوضح الجدول (١) عدد الإصابات المؤكدة والوفيات الناجمة عنها للمدة من سنة ١٩٨٦ لغاية سنة ٢٠٢٣ ومن خلالــه يمكن تأشير الملاحظات الآتية :

- سجلت إصابات ووفيات بالمرض في معظم سنوات المدة الممتدة من ١٩٨٦ الى ٢٠٢٣
- سار المرض على وتيرة واحدة تقريبا منذ سنة ١٩٨٦ولغاية عام ٢٠٢٠ على الرغم من تفاوت اعداد الإصابات والوفيات المسجلة بين السنوات المذكورة، كما ان هناك سنوات لم تسجل فيها اية إصابة، بعد ذلك ارتفع عدد الإصابات المسجلة والوفيات الناجمة عنها بشكل واضح ولافت خلال السنوات ٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ وكما يبدو من الشكل (١) .
- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي – الجدول (٢) باستعمال القيم المعيارية ان السنوات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ سجلت فيها الاصابات قيما فوق المعدل العام بمقدار ٠.٢٤ و٠.٥٤ و٠.٧٧ و٠.٣٥ و٥.٠٣ درجة معيارية على التوالي، اما بقية السنوات فسجلت فيها إصابات دون المعدل العام بدلالة قيمها المعيارية التي تراوحت بين – ٠.٠١ و– ٠.٤١ درجة معيارية، كما في سنتي ١٩٩٣ و٢٠٢٠، اما بالنسبة للوفيات فهي الأخرى سجلت فيها قيما معيارية فوق المعدل العام لبعض السنوات وقد تراوحت بين ٠.١٠ و ٤.٥٨ درجة معيارية لسنتي ١٩٨٩ و٢٠٢٣ ،وسجلت قيما معيارية دون المعدل في معظم سنوات المدة المذكورة وكانت اقلها قد سجلت درجة معيارية مقدارها ٠.٦١

لكل من السنوات ١٩٩٩ و٢٠٠٠ و ٢٠٠٤ و٢٠٠٩ و٢٠١١ و٢٠١٥، ان التفاوت في مقدار تشتت قيم الإصابات والوفيات عن معدلها العام قد يعزى لعوامل مختلفة تتعلق بوبائية مرض الحمى النزفية الذي ترتبط عوامله الامراضية بظروف البيئة في كثير من الأحيان .

- يتضح من خلال الشكلين (٢) و(٣) ان خط الاتجاه العام المحسوب بطريقة الأوساط النصفية قد ظهر بالنسبة للإصابات في اتجاه تصاعدي وهذا حاصل بفعل زيادة عدد الإصابات بالمرض في السنوات الثلاث الأخيرة ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ حيث ازداد عدد الإصابات الناجمة بشكل لافت مما اثر في اتجاهات السلسلة الزمنية للمرض، ويعزى ذلك الى عدد من الأسباب ابرزها كان غياب حملات التعقيم التي تجريها دوائر البيطرة للحيوانات خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بسبب الحظر المرتبط بجائحة كورونا ما أدى الى زيادة أعداد الحشرات الناقلة للمرض سيما وان تربية الأغنام والماشية شائعة جدا في العراق وقد أظهرت الدراسات ان هذه الحيوانات موبوءة بمختلف أنواع القراد وبشكل خاص القراد من نوع الهيالوما وهو الناقل الرئيس للحمى النزفية، فضلا عن ان موسم تكاثر الحشرة الناقلة قد بدأ قبل نحو أسبوعين او ثلاثة أسابيع من موعده بسبب ملائمة الظروف المناخية ،كما ان انتشار حضائر الحيوانات وتربيتها داخل المدن و ازدياد عمليات ذبح الحيوانات خارج المجازر الرسمية المرخصة *من قبل وزارة الصحة كان من بين الأسباب التي أسهمت في انتشار عدوى المرض وتشير دراسة الى ان ٤٠٪ من الإصابات ناجمة عن الذبح العشوائي في شوارع المدن والاحياء السكنية وبيع اللحوم الملوثة بالفيروس (وزارة الصحة والبيئة العراقية ، ٢٠٢٢، صفحة بلا) مع قلة وعي المواطنين بصدد الوقاية والاحتراز من العدوى.

- أما خط الاتجاه العام للوفيات فلم يطرأ عليه تغير خلال المدة المذكورة بالرغم من ارتفاع عدد الوفيات خلال سنتي التفشي الأخيرتين وقد يعزى ذلك لعدم تسجيل وفيات ناجمة عن الإصابات في كثير من سنوات المدة المذكورة

- ثمة تفاوت واضح في نسبة الوفيات من مجموع الإصابات بين سنوات المدة المذكورة –الشكل (٤) ففي بعض السنوات ارتفعت نسبة الوفيات بالمرض بشكل كبير جدا عن نسبتها العامة التي تتراوح بين ١٠٪ الى ٤٠ % من مجموع الإصابات، كما هو الحال سنة ١٩٨٨ حيث ارتفعت نسبة الوفيات الى ٧٢.٢ % من مجموع الإصابات وفي ٢٠١٢ بلغت نسبة الوفيات ٦٦.٧ % من مجموع الإصابات والحال نفسه في سنوات أخرى حيث تراوحت بين ٦٣.٦ % و ٥٠٪ من مجموع الإصابات كما في ١٩٩٧ و٢٠١٠ و١٩٨٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٣، وثمة سنوات كانت فيها نسبة الوفيات مقاربة للنسبة العامة للمرض حيث تراوحت بين ١٠٪ الى ٣٧٪ من مجموع الإصابات كما لم تسجل وفيات في بعض السنوات على الرغم من تسجيل إصابات بالمرض، ان التفاوت بهذه النسب قد يعزى الى أسباب طبية في اغلب الأحيان اذ قد تكون الحالات التي تصل الى المستشفيات

متأخرة جدا او ان بعض الإجراءات الطبية مثل عدم تشخيص الحالات قد يكون سببا لذلك ما يؤدي الى ارتفاع نسب الوفيات الناجمة عن المرض

*** يعاني العراق من نقص في عدد مجازر اللحوم الرسمية حيث يبلغ عددها الحالي ٤٨ مجزرة في الوقت تكون الحاجة الفعلية الى ٣٠٠ مجزرة**

يراجع : (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٤)

الجدول (١) مجموع الإصابات المؤكدة والوفيات بمرض الحمى النزفية في العراق ونسبها للمدة من ١٩٨٦-٢٠٢٣

السنة	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	نسبة الوفيات من مجموع الإصابات	السنة	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	نسبة الوفيات من مجموع الإصابات
1986	25	15	60%	2005	0	0	0
1987	19	7	37%	2006	0	0	0
1988	18	13	72.2%	2007	4	2	50%
1989	24	11	46%	2008	0	0	0
1990	32	18	56.3%	2009	2	1	50%
1991	17	5	29.4%	2010	11	7	63.6%
1992	45	14	31.1%	2011	6	1	16.7%
1993	41	14	34.1%	2012	3	2	66.7%
1994	33	8	24.2%	2013	4	2	50%
1995	35	13	37.1%	2014	0	0	0
1996	48	9	18.8%	2015	4	1	25%
1997	11	7	63.6%	2016	0	0	0
1998	2	0	0 %	2017	0	0	0
1999	3	1	33.3%	2018	8	3	37.5%
2000	25	1	4%	2019	6	0	0
2001	25	2	8%	2020	1	0	0
2002	16	2	12.5%	2021	120	13	10.8%
2003	9	3	33.3%	2022	387	27	7.0 %
2004	8	1	12.5%	2023	590	73	12.3%
المجموع					١٥٨٢	المعدل 35,8	

المصادر: (المفوضية العليا لحقوق الانسان، ٢٠١٨، صفحة ٥)(وزارة التخطيط ، التقارير الاحصائية السنوية ، ٢٠١٩-٢٠٢٣، الصفحات -)(وزارة الصحة والبيئة العراقية ، ٢٠٢٣، الصفحات -)

الشكل (١)

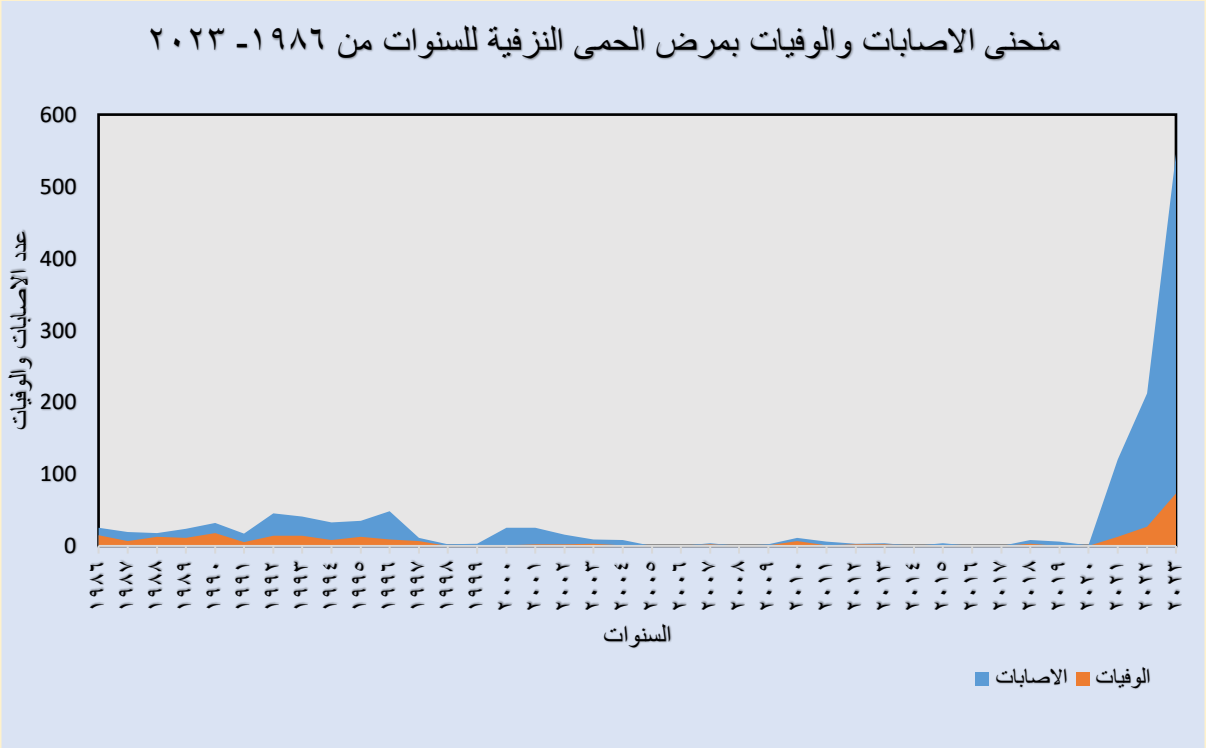

المصدر: بيانات الجدول (١)

الجدول (٢) القيم المعيارية لاصابات ووفيات مرض الحمى النزفية في العراق للمدة من ١٩٨٦-٢٠٢٣

السنة	القيم المعيارية للاصبات	القيم المعيارية للوفيات	السنة	القيم المعيارية للإصابات	القيم المعيارية للوفيات
١٩٨٦	-0.11637	0.6084	٢٠٠٥	-0.3847	-0.57115
١٩٨٧	-0.18077	-0.02069	٢٠٠٦	-0.3847	-0.57115
١٩٨٨	-0.1915	0.45113	٢٠٠٧	-0.34177	-0.41388
١٩٨٩	-0.1271	0.29385	٢٠٠٨	-0.3847	-0.57115
١٩٩٠	-0.04124	0.84432	٢٠٠٩	-0.36323	-0.49252
١٩٩١	-0.20224	-0.17797	٢٠١٠	-0.26663	-0.02069
١٩٩٢	0.09829	0.52977	٢٠١١	-0.3203	-0.49252
١٩٩٣	0.05536	0.52977	٢٠١٢	-0.3525	-0.41388
١٩٩٤	-0.0305	0.05794	٢٠١٣	-0.34177	-0.41388
١٩٩٥	-0.00904	0.45113	٢٠١٤	-0.3847	-0.57115
١٩٩٦	0.13049	0.13658	٢٠١٥	-0.34177	-0.49252
١٩٩٧	-0.26663	-0.02069	٢٠١٦	-0.3847	-0.57115
١٩٩٨	-0.36323	-0.57115	٢٠١٧	-0.3847	-0.57115
١٩٩٩	-0.3525	-0.49252	٢٠١٨	-0.29883	-0.33524
٢٠٠٠	-0.11637	-0.49252	٢٠١٩	-0.3203	-0.57115
٢٠٠١	-0.11637	-0.41388	٢٠٢٠	-0.37397	-
٢٠٠٢	-0.21297	-0.41388	٢٠٢١	0.90328	0.45113
٢٠٠٣	-0.2881	-0.33524	٢٠٢٢	1.89073	5205٣.٠
٢٠٠٤	-0.29883	-0.49252	٢٠٢٣	5.46487	5.16936

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٢)

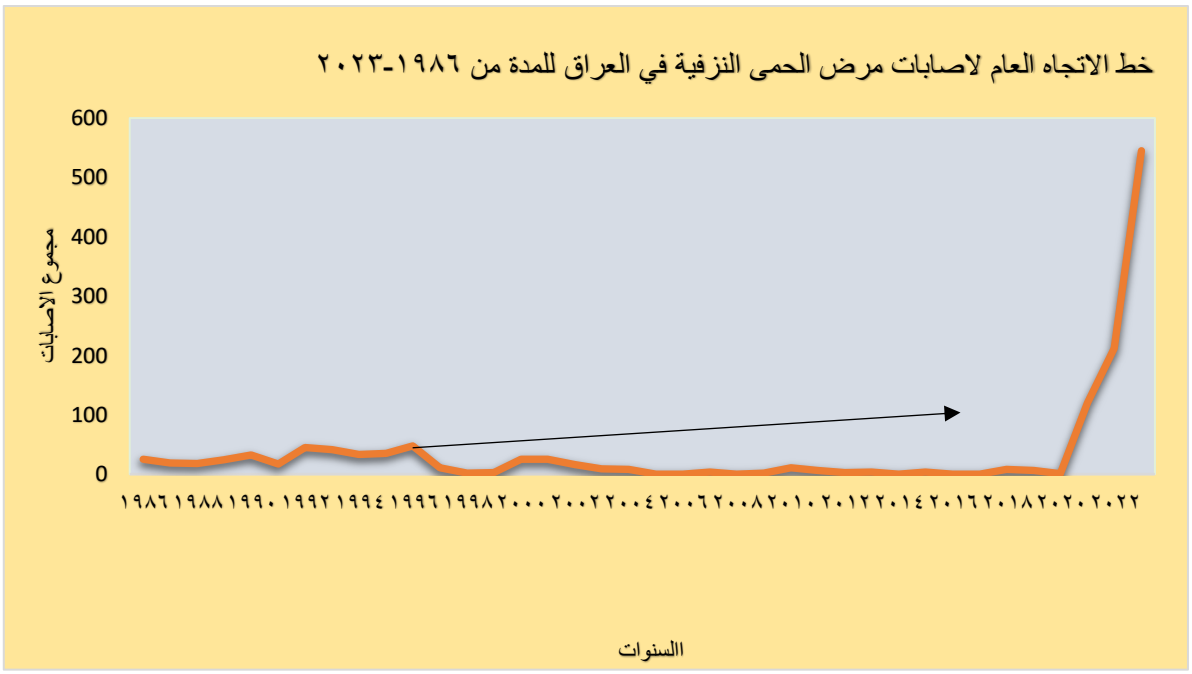

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٣)

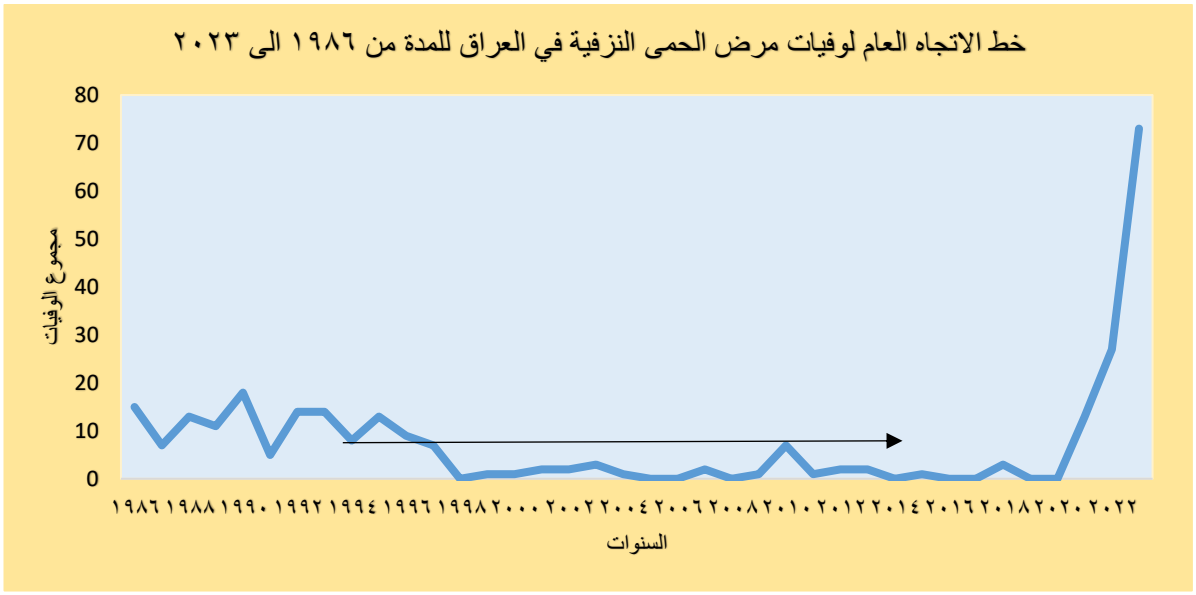

المصدر :اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٤)

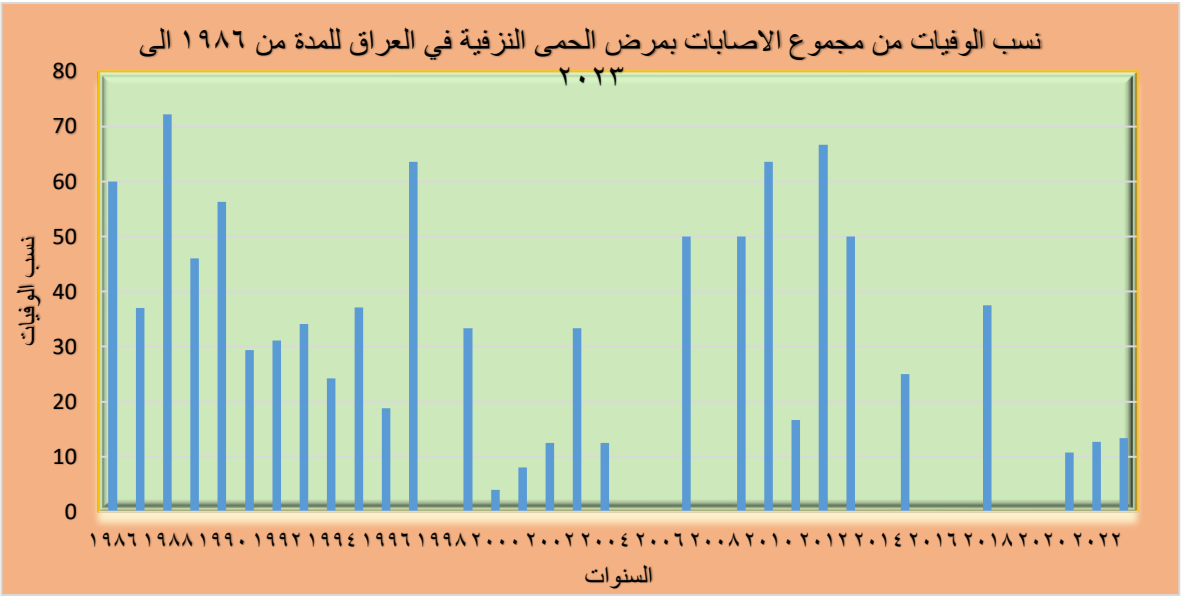

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

فاشية الحمى النزفية في العراق ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

ان السيرورة الزمانية لمرض الحمى النزفية منذ ظهوره في العراق تؤكد انه مرض متوطن بدلالة وجود إصابات وعدوى طبيعية به على تعاقب السنين وبحدود يمكن قياسها، ولكن المرض بدأ يتخذ اتجاها وبائيا بدلالة الارتفاع اللافت في عدد الإصابات وبشكل خاص في سنتي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ حيث تفشى المرض في بعض المحافظات بوتيرة لم تكن مألوفة سابقا، ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول (٣) يمكن تأشير الملاحظات الآتية:

- بلغ مجموع الإصابات المسجلة في العراق ٣٨٧ إصابة في سنة ٢٠٢٢ و٥٩٠ إصابة في سنة ٢٠٢٣
- ظهور المرض في جميع المحافظات من دون استثناء وللسنتين المذكورتين مع تباين واضح في عدد الإصابات المسجلة في المحافظات المختلفة.
- ارتفاع عدد الإصابات المسجلة بالمرض في محافظة ذي قار حيث بلغ ١٦٢ و١٤٤ إصابة لكل من السنتين المذكورتين على التوالي، ما يؤشر وجود بؤر مرضية في هذه المحافظة
- انخفاض عدد الإصابات المسجلة بشكل واضح في بعض المحافظات كما هو الحال في محافظة الانبار التي سجلت فيها إصابة واحدة في سنة ٢٠٢٢ واصابتان في سنة ٢٠٢٣
- اعلى نسبة انتشار سجلت في محافظة ذي قار بلغت ٧.١٥ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٢ وكذلك الحال في سنة ٢٠٢٣ حيث بلغت ٦.٣٦ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان جاءت بعدها محافظة المثنى لتسجل ٢.٨٣ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٢ و ٤.٠ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٣، في حين كانت أقل نسبة انتشار سجلت في محافظة الانبار بلغت ٠.٠٥ و٠.١٠ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان للسنتين المذكورتين وعلى التوالي، وتفاوتت نسب الانتشار بين المحافظات الأخرى وكما يتضح من معطيات الجدول
- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام الدرجات المعيارية لنسب انتشار المرض لسنة ٢٠٢٢ ان محافظات ميسان، الديوانية، كربلاء واسط ذي قار، والمثنى سجل المرض فيها قيما مكانية موجبة وكانت اعلاها في ذي قار حيث بلغت

القيمة المكانية ٣.٤٨ درجة معيارية فوق المعدل العام اما بقية المحافظات فقد سجل فيها قيما مكانية سالبة وكان ادناها في محافظة الانبار حيث بلغت –٠.٦٣ درجة معيارية دون المعدل وكما يتضح من الخريطة (٣)، اما في سنة ٢٠٢٣ فقد سجل المرض في محافظات البصرة، الديوانية، واسط، ذي قار، والمثنى قيما مكانية موجبة وكان اعلاها في محافظة ذي قار حيث بلغت ٣.٠٥ درجة معيارية فوق المعدل ،فيما سجل في بقية المحافظات قيما مكانية سالبة وكان ادناها في محافظة الانبار– ٠.٨٣ درجة معيارية دون المعدل وكما يبدو من الخريطة (٤) .

- في ضوء تحليل المعطيات الرقمية في أعلاه يتضح ان الاتجاه المكاني لتفشي مرض الحمى النزفية كان في جنوب العراق حيث تركزت بؤر المرض وعلى الأخص في محافظة ذي قار ومحافظة المثنى، ويعزى ذلك الى أسباب عدة تتمثل بانتشار تربية الأغنام والماعز والابقار والجاموس والجمال التي تعد مصدر لكسب العيش لكثير من سكان المناطق الريفية في هذه المحافظات، فضلا عن انتشار ظاهرة الرعي داخل الاحياء السكنية في مدنها وعمليات الذبح العشوائي خارج المجازر الرسمية.

الجدول (٣) التوزيع المكاني لإصابات الحمى النزفية في العراق ونسب انتشارها وقيمها المكانية لسنتي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

المحافظة	عدد الإصابات المسجلة لسنة ٢٠٢٢	نسب الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان	القيم المكانية	عدد الإصابات المسجلة لسنة ٢٠٢٣	نسب الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان	القيم المكانية
بغداد	٣١	٠,٣٥	-٠,٤٦	٨٣	٠,٩٤	-٠,٣٥
البصرة	١٩	٠,٦٠	-٠,٣١	٨٦	٢,٧٣	٠,٧٧
نينوى	١٠	٠,٢٥	-٠,٥٢	١٣	٠,٣٢	-٠,٧١
ميسان	٣٤	٢,٦٣	٠,٨٦	٣٩	١,٠٨	-٠,٢٦
الديوانية	١٦	١,١٥	٠,٠١	٢٧	١,٩٣	٠,٢٧
ديالى	٤	٠,٢٢	-٠,٥٣	١٧	٠,٩٦	-٠,٣٨
الانبار	١	٠,٠٥	-٠,٦٣	٢	٠,١٠	-٠,٨٧
بابل	٢٥	١,١٢	-٠,٠١	٢٣	١,٠٣	-٠,٢٩
كربلاء	١٧	١,٣٠	٠,٠٨	١١	٠,٨٣	-٠,٤٢
كركوك	٣	٠,١٧	-٠,٥٦	١٥	٠,٨٦	-٠,٤٠
واسط	٢٥	١,٧٠	٠,٣٢	٤٢	٢,٨٢	٠,٨٣
ذي قار	١٦٢	٧,١٥	٣,٤٨	١٤٤	٦,٣٦	٣,٠٥
المثنى	٢١	٢,٨٣	٠,٩٧	٣٥	٤,٠٠	١,٥٧
صلاح الدين	٢	٠,١٢	-٠,٥٩	١٠	٠,٥٨	-٠,٥٧
النجف	٥	٠,٣١	-٠,٤٨	١٧	١,٠٧	-٠,٢٦
أربيل	٨	٠,٤٩	-٠,٣٨	١٦	٠,٨٠	-٠,٤٣
السليمانية	٢	٠,٠٨	-٠,٦١	٥	٠,٢١	-٠,٨١
دهوك	٢	٠,١٤	-٠,٥٨	٥	٠,٣٦	-٠,٧١
المجموع	٣٨٧	٠,٩٣		٥٩٠	١,٤٣	

المصدر: (وزارة الزراعة العراقية ، دائرة البيطرة العامة، ٢٠٢٣، الصفحات –)

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لنسب انتشار مرض الحمى النزفية وفقا لقيمها المكانية في العراق لسنة ٢٠٢٢

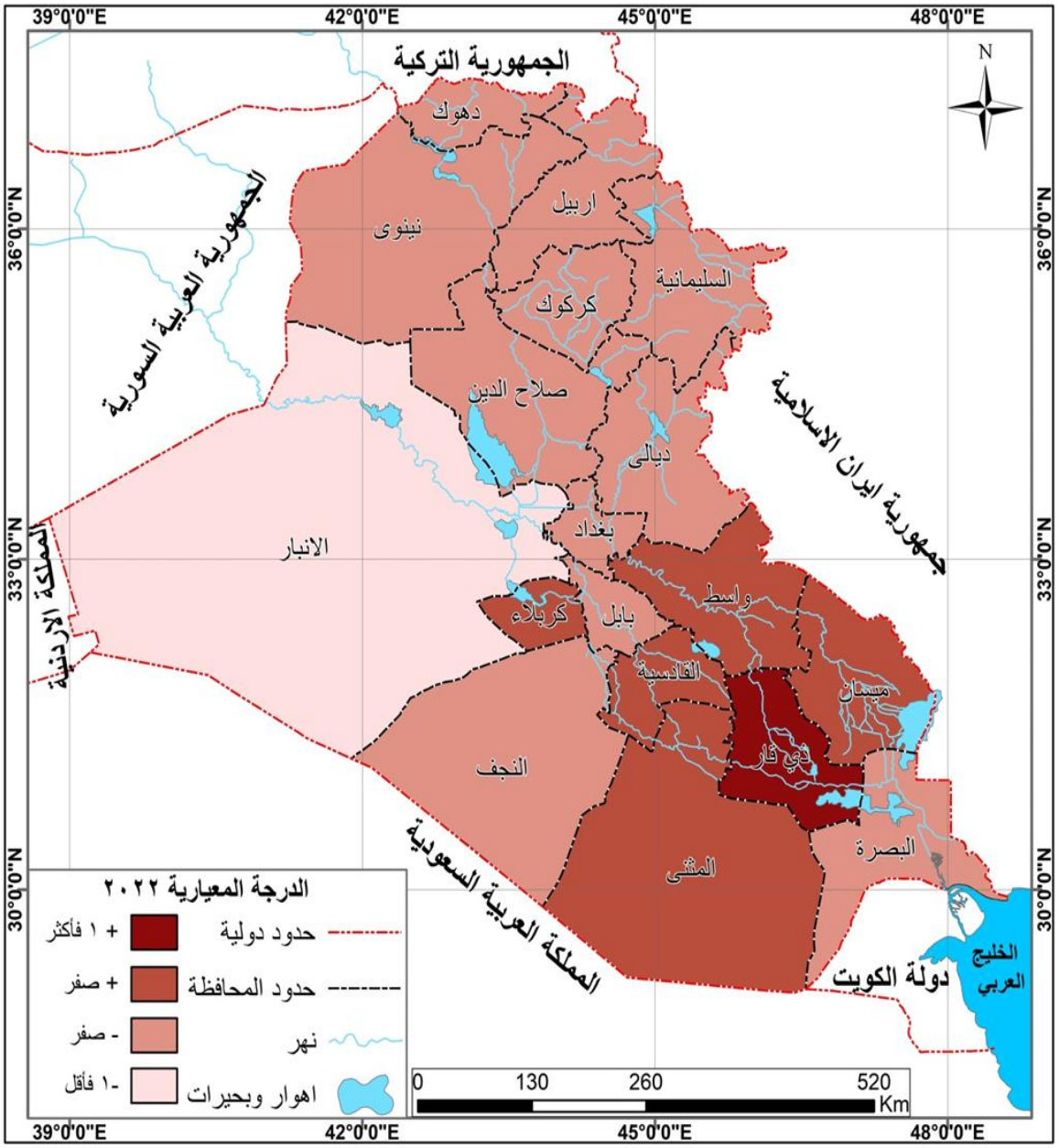

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

الخريطة (٤) التوزيع الجغرافي لنسب انتشار مرض الحمى النزفية وفقا لقيمها المكانية في العراق لسنة٢٠٢٣

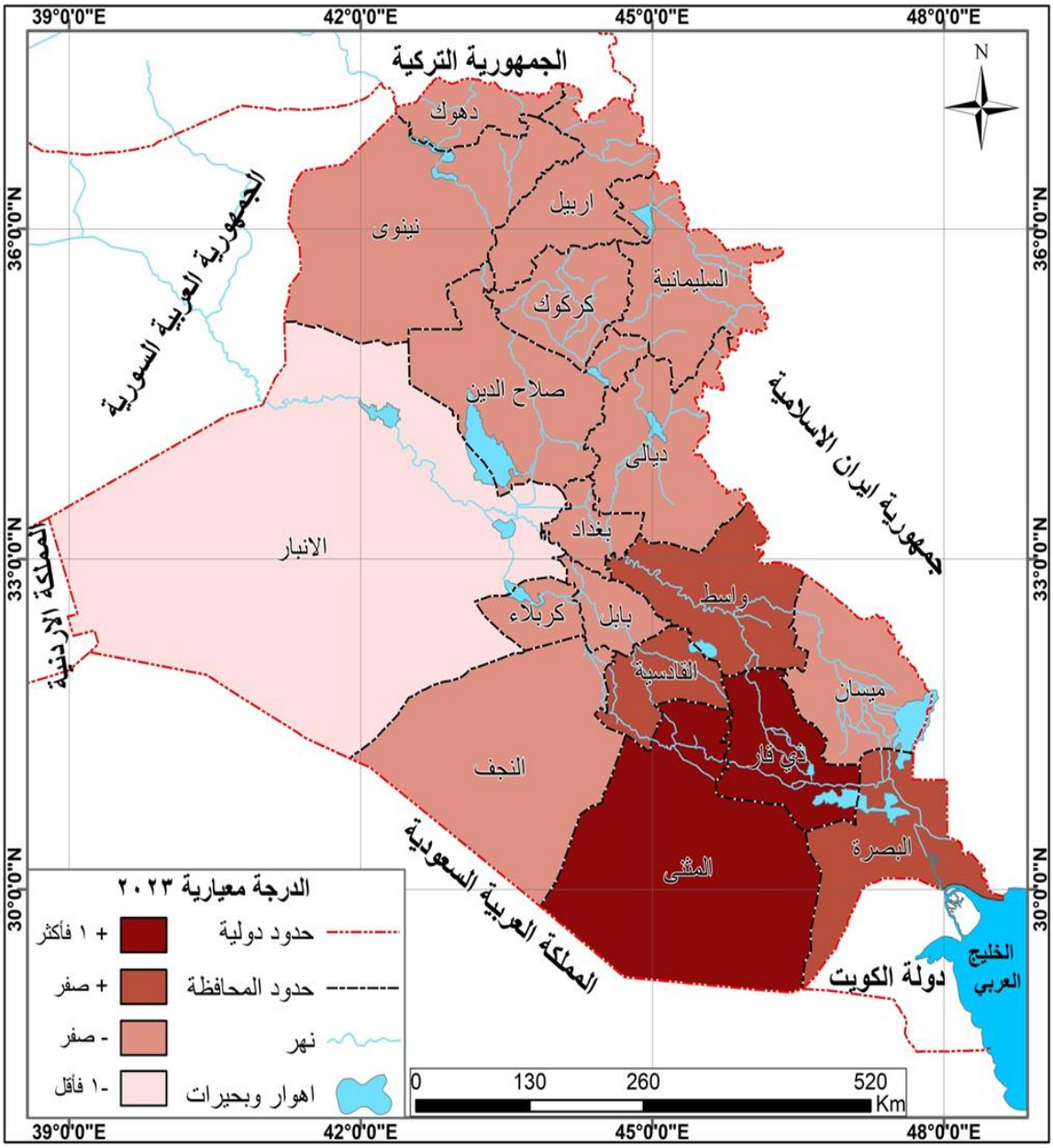

المصدر : اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

استنتاج وتوصية

اتضح مما تقدم ان مرض الحمى النزفية من الامراض المتوطنة في العراق منذ عقود وقد بدأ يتحول الى وباء في السنوات الأخيرة حيث تفشى المرض في عدد من المحافظات وبشكل خاص الجنوبية منها، وان هناك عوامل عدة وراء ظاهرة تفشي المرض ابرزها توقف عمليات مكافحة الحشرة الناقلة للمرض بسبب إجراءات الحظر التي تزامنت مع حدوث جائحة كورونا، فضلا عن الظروف المناخية الملائمة لانتشار الحشرة الناقلة، وقد كان لعمليات الذبح العشوائي في الشوارع والاحياء السكنية و خارج المجازر دور في انتشار عدوى المرض مع انخفاض مستوى الوعي الصحي لدى السكان بشأن خطورة المرض وطريقة انتقاله . توصي الدراسة بتشديد الرقابة الصحية على عمليات ذبح الحيوانات والتوعية الصحية بشأن التعامل مع اللحوم من قبل البائعين وكذلك المواطنين، ولابد من قطع سلسلة العدوى وانتشار المرض من خلال تكثيف حملات تعقيم الحيوانات ورش المبيدات للقضاء على ناقل المرض .

قائمة المصادر

مراجع

W H O. (٢٠٢٢). تم الاسترداد من https://www.emro.who.int/ar/health-topics/haemorrhagic-fevers-viral/

W.H.O. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://www.emro.who.int/ar/health-topics/haemorrhagic-fevers-viral/

آتشا بيدرو، و بوريس تشيفيريس . (٢٠٠٦). *الامراض الحيوانية المصدر والامراض السارية المشتركة بين الانسان والحيوانات* . منظمة الصحة العالمية .

المفوضية العليا لحقوق الانسان . (بلا تاريخ). *التقرير الشامل لمرض الحمى النزفية في العراق ١٩٨٦-٢٠١٨* . تم الاسترداد من https://www.ihchr.iq/upload/upfile/ar/60.pdf

آمال صالح الكعبي. (٢٠١٧). *امراض البيئالت الحارة قراءة في ملامح المكان وتحدياته الصحية* . عمان : دار الوضاح .

جليل أبو الحب . (١٩٨٢). الحشرات الناقلة للامراض. *سلسلة عالم المعرفة* .

صباح العلوجي، و عبد الحسين بيرم . (١٩٨٥). *الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان* . بغداد: المكتبة الوطنية .

عبد الله الملا. (١٩٩٧). *علم الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان* . حلب : جامعة حلب .

فؤاد يونس حسين. (٢٠٢٢). *واقع الحمى النزفية في العراق* . تم الاسترداد من مركز رواق بغداد للسياسات العامة : https://rewaqbaghdad.org

فؤاد يونس حسين. (٢٠٢٢). *واقع الحمى النزفية في العراق* . تم الاسترداد من مركز رواق بغداد للسياسات العامة : https://rewaqbaghdad.org

وزارة التخطيط، التقارير الاحصائية السنوية . (٢٠١٩-٢٠٢٣).

وزارة التخطيط، التقارير الاحصائية السنوية ٢٠١٩-٢٠٢٣. (بلا تاريخ).

وزارة الزراعة العراقية، دائرة البيطرة العامة. (٢٠٢٣). تم الاسترداد من https://zeraa.gov.iq/

وزارة الصحة والبيئة العراقية. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://www.moh.gov.sa /Crimean-fever.aspx

وزارة الصحة والبيئة العراقية . (٢٠٢٢). تم الاسترداد من https://www.moh.gov.sa /Crimean-fever.aspx

وزارة الصحة والبيئة العراقية . (بلا تاريخ). *الاحصائية السنوية* .

وزارة الصحة والبيئة العراقية . (بلا تاريخ). *التقرير الاحصائي السنوي* . تم الاسترداد من https://www.moh.gov.sa /Crimean-fever.aspx

وزارة الموارد المائية . (٢٠٢٠). خريطة *العراق الادارية* . بغداد : الهيئة العامة للمساحة .